ويكون كل بيتين شعراً مزدوجاً مستقلاً فعلى كل لا يسمى مثل هذه الأرجوزة قصيدة لأنهم لايلتزمون بناء قوافيها على حرف واحد، ولا على حركة واحدة فلو جعلنا مجموع الأبيات قصيدة للزم وجود الإقواء فى القصيدة الواحدة وتلك عيوب يجب اجتنابها. على أن الإقواء لايعدّ عيباً فى الأراجيز.

المنظومة النحوية هى الألفية التى يبلغ عدد أبياتها ألف بيت تزيد أو تنقص، وأشهر الألفيات فى النحو ألفية ابن معطى وألفية ابن مالك ثم تبعهما من جاءوا بعدهما ونظموا النحو فى ألف بيت، ويبدو أن العرب كانوا يميلون إلى هذا الرقم مثل عملهم فى ألف ليلة وليلة.

نظم ابن مالك فى «ألفيته» كل مسائل النحو والصرف وقد جاءت فى ١٠٠٢ من الأبيات، وشرحها كثيرون من أئمة علماء النحو منهم: المؤلف نفسه، وابنه بدر الدين محمد، والأبناسى الهاشمى، وابن عقيل، والادكاوى، والمرادى (المعروف بابن أم القاسم)، والأشمونى، والمختار بن بون، وابن العينى، والمكودىّ، والرعينى الأندلسى، والهوارى الأندلسى وغيرهم.

وتضم الألفية باستثناء المقدمة والخاتمة أبواباً وفصولاً كثيرة بين القصير والطويل، تبلغ عدة هذه الفصول ثمانين، أولها باب الكلام وما يتألف منه وآخرها باب الإدغام. وتمتاز الألفية بترتيب فصولها وأبوابها وهو الترتيب المثالى لأبواب النحو، والأكثر ملائمة لدراسته. كما تمتاز الألفية بأن ابن مالك عدل فيها عن آرائه السابقة وأثبت ما يرى صحته، فيمكن القول إنها رأيه النهائى فى المسائل النحوية. وأول ما يصادفنا من مسائل الصرف فى هذه الألفية هو: تعدى الفعل ولزومه (نظم فيها ابن مالك (١١ بيتاً)، ثم أبنية المصادر (١٧ بيتاً)، ويتلو ذلك: أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين (١٠ أبيات)، والصفة المشبهة باسم الفاعل (٧ أبيات) وأفعل التفضيل (١٠ أبيات)، والتأنيث (١٣ بيتاً)، والمقصور والممدود وكيفية تثنيتهما وجمعهما تصحيحاً (٢٠ بيتاً)، وجمع التكسير (٤٢ بيتاً)، والتصغير (٢٢ بيتاً)، والنسب (٢٦ بيتاً)، الوقف (١٩ بيتاً)، والإمالة (١٥ بيتاً) والتصريف